

النهاية في غريب الأثر

{ شَأْ } (ه) في حديث عائشة رضي الله عنها [عليكم بالمَشْنِئَةِ الذَّافَعَةِ

التَّالِبِيَّةِ] تَعْنِي الْحَسَاءَ وَهِيَ مَفْعُولَةٌ مِنْ شَنَنْتُ : أَي أَبْغَضْتُ . وهذا

الْبِنَاءُ شاذٌّ فَإِنْ أَصْلَهُ مَشْنُوءٌ بِالْوَاوِ وَلَا يُقَالُ فِي مَقْرُوءٍ وَمَوْطُوءٍ : مَقْرُوءٌ

وَمَوْطُوءٌ وَوَجْهُهُ أَنَّهُ لَمْ يَلَا خَفَّافَ الْهَمْزَةِ صَارَتْ يَاءٌ فَقَالَ مَشْنُوءٌ كَمَرَضِي

فَلَمَّا أَعَادَ الْهَمْزَةَ اسْتَضْحَبَ الْحَالَ الْمُخَفَّفَةَ . وَقَوْلُهَا التَّالِبِيَّةُ : هِيَ تَفْسِيرٌ

لِلْمَشْنِئَةِ وَجَعَلْتُهَا بَغِيضَةً لِكِرَاهِئِهَا .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ مَعْبُدٍ [لَا تَشْنُؤُهُ مِنْ طُولٍ] كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ أَي لَا يُبْغِضُ

لِفَرَطِ طُولِهِ . وَيُرْوَى [لَا يُتَشَنَّى مِنْ طُولٍ] أَبْدَلَ مِنَ الْهَمْزَةِ يَاءً . يُقَالُ شَنَنْتُهُ

أَشْنَوْتُهُ شَنْئًا وَشَنْآنًا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ [وَمُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَنْآنِي عَلَى أَنْ يَبْغِضَنِي] .

(س) وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ [يُؤْشِكُ أَنْ يُرْفَعَ عَنْكُمْ الطَّاعُونَ وَيَفْغِضَ عَلَيْكُمْ] كَذَا فِي الْأَصْلِ

. وَفِي أ : [مِنْكُمْ] وَفِي اللِّسَانِ [فَيْكُمْ] (شَنْآنُ الشَّتَاءِ قِيلَ : وَمَا شَنْآنُ الشَّتَاءِ

؟ قَالَ : بَرْدُهُ [اسْتِعَارَ الشَّيْءَ لِلْبَرْدِ لِأَنَّهُ يَفْغِضُ فِي الشَّتَاءِ . وَقِيلَ أَرَادَ

بِالْبَرْدِ سُهولةَ الْأَمْرِ وَالرَّاحَةَ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَكُونُ بِالْبَرْدِ عَنِ الرَّاحَةِ وَالْمَعْنَى :

يُرْفَعُ عَنْكُمْ الطَّاعُونَ وَالشَّدَّةُ وَيَكْثُرُ فَيْكُمْ التَّبَاغُضُ أَوِ الدَّعَةُ وَالرَّاحَةُ